

شبكة الانترنت والمعلومة الرياضية إشكالية الاستخدام: الدور والمصداقية

د. طارق طراد
جامعة خنشلة
الجزائر

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور وأهمية شبكة الانترنت في تداول المعلومة الرياضية وهذا في ظل التنامي المتسارع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وإبراز واقع المعلومة الرياضية في شبكة الانترنت، كذلك محاولة حصر خصائص ومميزات المعلومة الرياضية حيث انطلقنا في دراستنا هذه من خمسة (05) محاور أساسية.

فتطرقنا في المحور الأول إلى شبكة الانترنت وهذا بإعطاء مفهوم الانترنت وكذا أهم المراحل الأساسية التي مرت بها الشبكة، أما المحور الثاني فتطرقنا إلى أهمية الانترنت في مجال الإعلام الرياضي حيث قدمنا مفهومًا للإعلام الرياضي والعلاقة الوطيدة لانترنت والإعلام الرياضي، في المحور الثالث تطرقنا إلى آليات تطبيقات الانترنت في مجال الإعلام والمعلومة الرياضية وهنا عرجنا على المواقع الالكترونية للمدونات والصحف الالكترونية باعتبارها مصدر من مصادر المعلومة الرياضية، أما المحور الرابع فتطرقنا فيه إلى صعوبات وعوائق انتقاء المعلومة الرياضية من الانترنت حيث أبرزنا أهمية الانترنت في مجال الرياضي

مع ذكر بعض سلبيات استخدام الشبكة في هذا المجال من جانبين الوسيلة (الانترنت)، المضمون (المعلومة الرياضية)، أما المحور الخامس فحاولنا أن نقدم بعض الإجراءات لتجاوز هذه الإشكاليات على غرار ضرورة تعلم استراتيجيات تقسيم صفحات الانترنت المختلفة للأفراد وهذا لمعرفة المعلومات الرياضية الصادقة من غيرها على شبكة الانترنت .

الكلمات المفتاحية: الانترنت - المعلومة الرياضية - الدور - المصادقية.

Résumé:

Cette étude vise à déterminer le rôle et l'importance de l'Internet dans la circulation de l'information sportive et cela à la lumière de la croissance des technologies exponentielles pour les médias et la communication, et de mettre en évidence la réalité de l'information sportive sur Internet, ainsi que d'essayer de définir les caractéristiques de l'information sportive, dans notre étude cinq (05) axes.

dans le premier axe de l'Internet, ce qui donne le concept de l'Internet et ainsi que les phases les plus élémentaires du réseau, tandis que le second axe à l'importance de l'Internet dans le domaine des médias sportifs, où nous avons présenté un concept pour les médias sportifs et la relation de la proximité de l'Internet et les médias sportifs, dans le troisième axe,

nous avons parlé des applications Internet dans le domaine des médias et de l'information sportive, le quatrième axe les difficultés et les obstacles à la sélection de l'information sportive sur Internet, où nous avons souligné l'importance de l'Internet dans le domaine sportif

avec mention des inconvénients à utiliser le réseau dans ce domaine à partir de deux moyen ,l'outil (Internet),

le contenu (informations sportives), tandis que le cinquième axe alors nous avons essayé d'offrir une certaine des mesures visant à surmonter ces problèmes comme la nécessité d'apprendre l'évaluation des différentes pages Internet pour les particuliers et les stratégies pour voir cette information sportive sincère que d'autres sur Internet.

Mots-clés: Internet – informations sportives – le rôle – crédibilité.

تمهيد:

تعتبر وسائل الاتصال الجديدة من أهم الوسائل التي تؤثر على الأفراد والجماعات، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى وهذا في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، وتعتبر شبكة الانترنت من أهم وسائل الاتصال بل أحدثها و ذلك لما تتميز به من قدرات جذب، وبفضل الانترنت صار العصر الذي نعيش فيه عصر وسائط الاتصال حيث أصبحت ثورة المعلومات المالية تزيد بشكل كبير من إمكانيات تعميم المعلومات في العصر الراهن وتعتبر شبكة الانترنت وسيلة اتصال متميزة ، لم تعرف البشرية مثلها من قبل سواء من حيث استخدامها أو من حيث تأثيرها وانعكاساتها، فهي وسيلة قامت باختزال كل الوسائل الاتصالية التي سبقتها أو على الأقل قامت باحتوائها.

ولما كانت الانترنت مصدرا من مصادر المعلومات بصفة عامة ومصدرا للمعلومات الرياضية للمتخصصين في مجال الإعلام الرياضي بصفة خاصة لما للإعلام بوسائله المختلفة من آثار في تكوين شخصية الأفراد والشباب في شتى المجالات خاصة الرياضية منها .

1/ لمحة عن شبكة الانترنت:

تعرف الموسوعة الإعلامية الانترنت أو شبكة المعلومات بأنها شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معا تختصر الزمن وتنتشر العلم والثقافة والمعلومات والأفكار والآراء والأخبار¹، ومن التعريفات المعجمية اعتبرت الانترنت: "مجموعة من الشبكات التي تربط مؤسسات مختلفة والانترنت كلمة لاتينية اختصار ل international ومعناها عالمي أو دولي Network ومعناها الشبكة أي الشبكة العالمية أو الدولية .

كما حظيت هذه الوسيلة علميا بالعديد من التعاريف²، مثل أنها " عبارة عن خطوط اتصال تلف الكرة من جميع الجهات وتقوم بتحقيق الاتصال بين ملايين أجهزة الكمبيوتر، ومن الناحية التقنية تنتمي الانترنت إلى شبكة واسعة النطاق (Wide Area Net Work) أو تعرف بالاختصار (Wan) والشبكة تعرف أيضا باسم (Net)، وعرفت أيضا أنها شبكة

الشبكات وهذا يعني أنها عبارة عن مجموعة من شبكات الكمبيوتر المرتبطة فيما بينها وتشكل في الأخير هذه الشبكات الصغيرة شبكة عالمية تسمى الانترنت.

مرت شبكة الانترنت بعدة مراحل شهدت تطورات كبيرة نذكر³ بعض المحطات الهامة في تطور الانترنت من خلال هذا التسلسل الزمني:

• 1969: يعتبر تاريخ ميلاد شبكة اسمها Arpanet والتي تعني وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة قامت بتا وزارة الدفاع الأمريكي وذلك بوضع شبكة تربط مختلف روابط الجيش الأمريكي ومراكز البحث لضمان بقاء التشغيل حتى و لو تعرضت و.م.أ لأي هجوم .

• 1970 : هو تاريخ استعمال أول بروتوكول يسمى (NCP) Net Control Protocol على شبكة الانترنت .

• 1972 : يمثل تاريخ اختراع البريد الالكتروني Electronic Email

• 1981: تم تعويض بروتوكول TEL/IP ببروتوكول Transmission Control وهو اللغة المشتركة التي تتخاطب بواسطتها كل أجهزة الكمبيوتر .

• 1983: شهدت شبكة Arpanet انقسام إلى قسمين :

- ميلنات Milnet وهي عسكرية والأرنبات Arpanet وهي مدنية موجهة للقطاع الأكاديمي للأبحاث.

• 1990: ظهور نظام التشغيل مما أدى إلى انتشار واسع للانترنت وهذا مع التطور المذهل الذي شهده مجال المعلوماتية .

• 1992: طرح المركز الأوروبي للبحث النووي مشروع الشبكة العنكبوتية التي أصبحت من الخدمات الواسعة في الشبكة .

• 1996: انعقاد أول مؤتمر دولي للانترنت .

• 1997: ظهور الشبكة المحلية الداخلية Antranet داخل المؤسسات .

فمن خلال هذه المحطات من تاريخ الانترنت نلاحظ ونجد أن الانترنت مرت بثلاث مراحل أساسية: مرحلة تقنية، مرحلة تجارية ومرحلة ثالثة اجتماعية وثقافية اتسع فيها نطاق استخدام

الانترنت في المجتمع وأصبحت في متناول الأفراد على اختلافهم، وكذا أصبح لشبكة الشبكات تأثير على مختلف الميادين السياسية، الثقافية، الرياضية،....

2/ أهمية الانترنت في مجال الإعلام الرياضي:

تعد وسائل الإعلام في حقيقتها وسائل وعي ونشر ثقافة مهما تعددت أشكالها وظروفها، فهي تدخل في إطار يمكن أن نطلق عليه الوسيلة الإعلامية الثقافية ولذلك تلعب دورا مهما في تكوين رصيد معرفي فينتقل العلم والمعرفة للغير، ومن ثم لا بد من التأكيد على الإعلام وضرورته في المجال الرياضي من خلال شبكة الانترنت.

فالإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي للجمهور قصد نشر ثقافة رياضية⁴.

كذلك الإعلام الرياضي يعد تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بالميدان الرياضي وهذا لغرض تفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية وتهتم أيضا بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من الإشكاليات والقضايا المعاصرة وذلك من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى الأفراد وتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو ممارسة أوجه (مختلف) النشاطات الرياضية المختلفة وتوجيههم نحو استثمار أوقات فراغهم في متابعة الأحداث الرياضية⁵، لذا ومن خلال التعاريف والمفاهيم السابقة للإعلام الرياضي نستطيع أن نقول أنه أصبح من أدوات الضبط الاجتماعي في المجال الرياضي لكونه ذو طبيعة جماهيرية وكذلك اعتماد الأفراد عليه كمصدر للمعلومات الرياضية لشريحة كبيرة من الجمهور وتلعب وسائل الاتصال الحديثة خاصة الانترنت دورا هاما في عملية التنشئة الرياضية فهي تقوم بنشر المعلومات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة مما يؤدي إلى إشباع الحاجات النفسية لدى الأفراد.

فالإعلام الرياضي⁶ يلعب دورا كبيرا في نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي تطرأ عليها وهذا من خلال شبكة الانترنت التي لها الدور الهام والكبير من خلال تداول المعلومات الرياضية عبر شبكة الانترنت التي تتيح إمكانية التوصل إلى المعلومة الرياضية وفي وقت قياسي وكذا لأنية المعلومات الرياضية المتداولة عبر الانترنت وتنوعها .

يظهر كذلك دور وأهمية شبكة الانترنت في تداول المعلومة الرياضية من خلال كثرة المواقع و المدونات المتعلقة بالأحداث الرياضية إذ تعتبر خزانا وفيرا للمعلومات الرياضية حيث يمكن التفاعل مع هذه المعلومات والتعليق عليها⁷.

3/ آليات تطبيق الانترنت في مجال الإعلام والمعلومة الرياضية :

إن الانترنت وباعتباره إحدى وسائل الاتصال الحديثة تعتبر خزانا للمعلومات الرياضية حيث أحدثت هذه التكنولوجيا تطورا كبيرا في مجال الإعلام الرياضي ولأن الشبكة العنكبوتية وسيلة هامة للبحث عن المعلومات أصبحت تشكل مصدرا من مصادر المعرفة والثقافة الرياضية على هذا الأساس ويهدف معرفة طرق وآليات تداول المعلومة الرياضية عبر شبكة الانترنت التي يستطيع من خلالها الأفراد الحصول عليها⁸.

تعتبر المواقع الالكترونية من بين المصادر الهامة للمعلومة الرياضية ، وهذا راجع إلى كون المعلومات الرياضية المتاحة عبر هذه المواقع تكون غالبا أكثر مصداقية واستقرارية إضافة إلى وجود بعض المواقع الرياضية المهمة والمعروفة لدى الأفراد والتي يستغلونها كمصدر للمعلومات الرياضية مع الاعتماد أيضا على مختلف محركات البحث للوصول إلى المعلومات الرياضية⁹.

على غرار محرك البحث Google الذي يعرف استعمال مكثف للأفراد لكونه أحد أهم محركات البحث على الإطلاق، خاصة في ظل التحسينات والخدمات العديدة المتوفرة على هذا المحرك الخاص بالبحث ونفس الشيء بالنسبة لمحرك البحث Yahoo و Altavista حتى ولو كان ذلك بنسبة أقل .

أما المدونات الالكترونية فهي أيضا مصدرا للمعلومة الرياضية ويعتمد عليها كثيرا من قبل الأفراد والمتخصصين في مجال الإعلام الرياضي، غير أن الهاجس الوحيد هو مدى مصداقية هذه المعلومات المتداولة خاصة وأنه بإمكان كل فرد أن يستخدم هذه المعلومات الرياضية وبشكل تغييب الموضوعية فيه بشكل كبير خاصة إذا تعلق الأمر بكل ما هو وطني ، إلا أن ما يميز هذه المدونات هي إمكانية التفاعل مع صانع المعلومة وحتمية الأفراد وهذا من خلال تطبيق إحدى خصائص الانترنت ألا وهي التفاعلية¹⁰.

فيما يخص الصحف الالكترونية فهي أكثر مصداقية من سابقتها وتعتبر أيضا من بين المصادر المهمة للمعلومة الرياضية خاصة لما نعلم أن هذه الصحف لها طبيعة ورقية ، فهنا الطبيعة الالكتروني تكون لها عدة جوانب ايجابية في تداول المعلومة الرياضية منها إمكانية الاطلاع عليها في أي وقت وسهولة الحصول عليها وفي وقت قياسي¹¹.

4/ صعوبات وعوائق انتقاء المعلومة الرياضية من الانترنت :

قبل التطرق إلى صعوبات وعوائق انتقاء المعلومة الرياضية عبر شبكة الانترنت يجدر بالذكر إلى أن الانترنت أصبح من بين وسائل الاتصال الهامة التي يستخدمها أغلب الأفراد خاصة الشباب منهم لما يوجد في هذه الطفرة المعلوماتية بشتى أنواع المعارف، فكما للانترنت ايجابيات في المجال الرياضي فهي تحوي سلبيات تتعلق بصفة أساسية بمضمون المعلومة الرياضية على الشبكة .

أما أهم الصعوبات والعوائق التي تواجه الأفراد في اقتناء المعلومة الرياضية من شبكة الانترنت، تتعلق أساسا¹² في عدم إمكانية التواصل مع شبكة الانترنت في أي وقت وهذا ما يخص استخدام الانترنت، أما عن مضمون المعلومة الرياضية فنجد ما يتعلق بطابع الوقتية للمعلومة الرياضية إذ يشكل عائق في اقتنائها وكذلك غياب مصدر المعلومات الرياضية، نستطيع أن نقول أن استخدام شبكة الانترنت في المجال الرياضي يبقى رهينا بمدى تحكم الأفراد ومعرفتهم بالبحث عبر الانترنت وكذا للإمكانيات المعرفية والثقافية للأفراد ولهذا وجب

التعرف على مختلف المفاهيم والطرق الصحيحة لاقتناء والحصول على المعلومات الرياضية من الشبكة العنكبوتية .

5/ إجراءات استخدام الأفراد الانترنت في مجال الإعلام الرياضي ليتجاوز مختلف العوائق:

بما أن استخدام الانترنت في المجال الرياضي يبقى رهينا بمدى تحكم الأفراد ومعرفته بالبحث عن المعلومات الرياضية عبر الانترنت ولتجاوز مختلف المشكلات والعوائق نقترح:

- تشجيع الأفراد على استعمال الانترنت كمصدر للمعلومة الرياضية .
- استخدام الانترنت بصفة تكرارية ومستمرة حتى يتمكن الأفراد من تعلم كيفية البحث بطريقة جيدة و ليتمكنوا من استغلالها أحسن استغلال لغرض الحصول على المعلومة الرياضية .
- تعزيز مكانة اللغات الأجنبية عند الأفراد خاصة ذوي المستوى المحدود وهذا لتمكين الأفراد من استغلال أحسن للمعلومات الرياضية المتداولة عبر الانترنت .
- ضرورة إدراك أهمية استخدام الانترنت في المجال الرياضي وهذا باعتبار شبكة الانترنت إحدى وسائل الاتصال المهمة .
- تعزيز استخدام شبكة الانترنت في المنازل حتى يتسنى للأفراد بالتواصل مع شبكة الانترنت وحتى في الفترات الزمنية الليلية .
- ضرورة تعلم استراتيجيات تقسيم صفحات الانترنت المختلفة للأفراد، وهذا لمعرفة المعلومات الرياضية الصادقة من غيرها على شبكة الانترنت .

خاتمة:

مما لا شك فيه أن شبكة الانترنت واستخدامها قد أحدثت تقدما علميا كبيرا وثورة معلوماتية هائلة وتنوعا منظما في مواقعها وبرمجياتها وتطورا في استخدام مختلف خدماتها، ولغة العصر التي لا يمكن الاستغناء عنها، وبالرغم من ضخامة دور الانترنت وشيوع انتشاره في المجال الرياضي إلا أنه يعرف بعض العوائق والصعوبات في استخدامه في الميدان الرياضي، ولكننا نستطيع القول أننا مدركون وواعون بالأهمية الكبيرة التي يلعبها الانترنت كمصدر للمعلومات الرياضية، إذ تبقى الانترنت التي تميز عصرنا الإلكتروني وسيلة تكنولوجية مهمة، لما لهذه الطفرة المعلوماتية شتى أنواع المعارف خاصة الرياضية منها .

المراجع:

1. Wolton Dominique ,**Internet et apres theoire des nouveaux médias**, ed Flammarin, Paris, 1999.

2. حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال** ، ط1، القاهرة 2007 ، ص 78.

3. www.ironprivate.tripod.com

4. أديب خضور، **الإعلام الرياضي**، ط1 ، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1994 ، ص 73 .

5. حاسم محمد جرجيس، **مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري** ، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية للنشر ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 29.

6. Lefèvre B.Michot ; **La communication d'information sportifs** ; ed Hammarin ; Paris 2004 ; P 120.

7. Samier Henery ; **La recherche intelligente sur internet ; outils et méthodes** ; Paris ; 1998 ; P 73.

8. فاروق حسن، **الانترنت الشبكة الدولية للمعلومات**، ط1 ، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1997 ، ص 48 .

9. شعبان عبد العزيز خليفة، **شبكة الانترنت، دراسة في المحادثة والهدف والأداء**، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، عمان ، 1990 ، ص 69.

10. عبد الله خاطري، **المدونات الالكترونية، دراسة تحليلية، موجود على:**

[http :www.storage.canalblog.com](http://www.storage.canalblog.com) consulter le : 03/03/2016

11. محمد صلاح سالم، **العصر الرقمي وثورة المعلومات**، دراسة في عصر المعلومات وتحديث المجتمع، القاهرة، 2002 ، ص 54 .

12. مفتاح محمد دياب، **الانترنت وتكنولوجيا المعلومات**، دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، دمشق ، 2003 ، ص 113.